

تفاصيل ثورة الشريف بومعزة في منطقة الشلف والظهرة وتنس ينتسب محمد بن عبد الله بن وداح الى اولاد خويدم في حوض الشلف واصله من تارودانت بالمغرب الاقصى وقد ارتبط منذ الصغر بالطريقة الدرقاوية التي نشأت بالمغرب الاقصى وانتشرت في الجزائر وشب في وسط ديني تحت كفالة امراة متدينة يعتقد فيها الناس الصلاح والولاية ومال الى حياة الزهد والتقشف وقد اثار بوحدته وتزده انظار الناس فاعتبروه شريفا وعمت شهرته كا مناطق جبال الظهرة وحوض الشلف وجبال الونشريس فحفزه ذلك على اظهار ما كان يكنه في ضميره ودعوة الناس الى الثورة وحمل السلاح ضد الاحتلال الصليبي وخلال نشاطه الدعائي عام 1844 اضطر الجنرال بيجو الى تجنيد عدد كبير من القوات لمحاربته بقيادة كل من الجنرال بورجللي والجنرال ريفو والكولونيل سانت ارنو ولادريمولت ببليسي في مارس 1845 قطع وادي عبيدي واتجه الى السواحلية فرع قبيلة اولاد يونس ونزل لدى الحاج حامد اليونسي ففرح الحاج بقدومه واقام له ضيفة وحفلة تعارف جمع لها كا وجهاء المنطقة حدثهم خلالها بومعزة عن اهدافه كما ادعى ان رصاص الفرنسي لا يؤثر فيه وانه سيهاجم مدينة الاصنام وكل المزارع التي يمتلكها الاوربيون المحتلون